العنوان :

 حقوق للاولاد و واجبات الوالدين

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

و نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشركه و همزه ونفخه و نفثه و وسوسته و نعوذ بالله من شر جنوده اجمعين.

 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

 أما بعد:

عباد الله:

انه لا يستقيم لانسانٍ أمرٌ و لا يتحقق له نجاح و يكتب له انجاز الا اذا كان له رؤيةٌ واضحة و رسالة مكتوبة ، و ان رؤيتَنا نحن المسلمون محددة مسبقا و مكتوبة و واضحة ، انها رضا الله ودخول الجنة.

و رسالتنا نحن المسلمون مكتوبة و واصحة وضوح الشمس في رابعة النهار و قد قالها الله من فوق العرش انها مستمرة و مستمدة من قول الله سبحانه و تعالى :

وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون

فرسالتنا هي

ان نتعبد الله بكل قول وصمت وبكل فعل وترك وبكل شعور ايجابي و سلبي

أيها المسلمون:

ان المسلمَ يعيش في نور من ربه و يتعبد الله سبحانه و تعالى بكل قول و صمت و كل فعل و ترك و بكل شعور ايجابي و سلبي.

وان زواج المسلم و حسن عشرته لزوجته و حسن تربيته لاولاده من أعظم العبادات ، و من اربح الاستثمارات، لان الولدَ الصالح قرةٌ للأعين و بقاءٌ للاثر و استمرار للعمل الصالح بعد الموت .

عباد الله:

إن الأبناء نعمة من الله عزوجل يهبها لمن يشاء من عباده؛ قال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ [الشورى: 49].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل: 72].

و قال تعالى

قول الله تعالى: {وأْمُر أهلك بالصلاة واصطبر عليها} ،

وقال سبحانه

: {وأنذر عشيرتك الأقربين}

و هذه النعمة تحتاج منا شكرًا لله تعالى، وتحتاج منا عناية ورعاية وحفظًا لها؛ لأنها أمانة استأمنها الله الآباء فعليهم حفظها ورعايتها، ففي الحديث: عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته : الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسئول عن رعيته .

رواه البخاري و مسلم

أيها المسلمون:

إن للأبناء على آبائهم حقوقًا ينبغي على الآباء معرفتَها والعناية بها، و سأذكر لكم أربعة حقوق للاولاد على والديهم ثم افصل في الحق الرابع:

و المقصود بالأولاد في الخطبتين كلها اي البنين والبنات

أول حقوق الاولاد على والديهم:

على الزوج و الزوجة ان يعدا انفسهما اعدادا كافيا قبل الزواج و من اهم الاعدادات ان يستقيما على دين الله بتوحيد الله سبحانه و تعالى و الإيمان و اداء أركان الإسلام و فعل الطاعات و ترك المعاصي والنكرات و فعل كل جميل و ترك كل قبيح .

ومن الاعداد قبل الزواج ان يعملان او يعمل أحدهما و خير العمل في التجارة والصناعة والزراعة و ذلك لتوفير دخل يكفيهما و يكفي اولادها و خاصة الرجل لأن النفقة من مسؤولياته ، و يجب ان يكون الكسبُ حلالا طيبا.

ثاني حقوق الاولاد : على الوالد اختيار الزوجة الصالحة و على الزوجة ان تختار الزوج الصالح، فهذا من أهم الحقوق، لأن الزوجة الصالحة هي التي تُعين الوالد على تربية الأبناء تربية صالحة، على الدين والأخلاق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه... » الحديث؛ "صحيح البخاري".

و قال النبي محمد ﷺ: حديث أبي هريرة τ عن النبي ﷺ قال: تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك[[1]](https://khaledalsabt.com/explanations/1511/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%AA%D9%86%D9%83%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%B9#footnote-1).

رواه البخاري

وقال النبي ﷺ: إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض[[1]](https://binbaz.org.sa/fatwas/19453/%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%83%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%AA%D8%B1%D8%B6%D9%88%D9%86-%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%87-%D9%88%D8%AE%D9%84%D9%82%D9%87-%D9%81%D8%B2%D9%88%D8%AC%D9%88%D9%87#footnote-1)

رواه الترمذي

ثالث الحقوق : بعد ولادة المولود من السنة أن يؤذن في أذن المولود اليمنى ويقيم في أذنه اليسرى ليكون أول ما يسمع الذكر ثم يعق عنه بعقيقة، ثم يختار الاسم الحسن للمولود، فللأسماء دلالتها، ولقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بموضوع الأسماء كل الاهتمام ، فكان ﷺ إذا سأل الشخص عن اسمه فأخبره باسم يدل على معانٍ سيئة غير اسمه، إلا أن يأبى صاحب الاسم ذلك، كما ورد عن سعيد بن المسيب أنجَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: ما اسْمُكَ قالَ: اسْمِي حَزْنٌ و حزن تعني صعب ، قالَ ﷺ : بَلْ أنْتَ سَهْلٌ قالَ: ما أنَا بمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أبِي قالَ ابنُ المُسَيِّبِ: فَما زَالَتْ فِينَا الحُزُونَةُ بَعْدُ.

و في الحديث الذي رواه ابنُ عبَّاس قال: قالوا: يا رسولَ الله، قد علِمنا حقَّ الوالد، فما حقُّ الولَد؟ قال: « أن يُحسن اسمَه، ويُحسن أدبَه ».

رابعا

على الوالد و الوالدة ان يحسنا تربية الاولاد

و مما يعين الوالدين على تربية الاولاد عشر أمور و هي واجبة على الوالدين و سوف يسئل عنها :

اولا : تقوى الله سبحانه و تعالى في السر و العلن قال الله تعالى:

**وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا**

ثانيا حسن العشرة بين الزوجين و التعامل الحسن مع الاقارب و الجيران و الناس جميعا لان الاولاد يتخذون والديهم قدوة في الحيا و خاصة قبل سن السابعة .

لان هذه الفترة هي فترة غرس القيم الفاضلة التي تبقى مع الاولاد طول حياتهم.

ثالثا:

علم ولدك القرآن و العمل به و يجب ان يرى الولد والديه و هما يقرآن القرآن الكريم وتفسيره و يعملان بما ‏فيه .

رابعا: اختيار المعلم من سن السابعة الى الرابعة عشر لان المعلم في هذه الفترة هو قدوة الولد

قال علي كرم الله وجهه :

علمه سبعا و أدبه سبعا و صاحبه سبعا

و في هذا حكم بالغة كشف عنها علم التربية حديثا.

خامسا :

مساعدة الولد على اختيار الصديق الصالح لان الولد من سن الرابعة عشر الى الواحد والعشرين يتأثر كثيرا برفقائه واقرانه

**واختر قرينك واصطفيه تفاخرا**

**إن القرين إلى المقارن ينسب

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا**

**إن الكذوب يشين حرا يصحب**

سادسا:

يجب ان يعينَ الوالدان الاولاد على برهم

 قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « رَحِم اللهُ والدًا أعان ولدَه على برِّه ».

وكان ابن عمر يقول: « إنَّ الوالِد مسؤول عن الولَد، وإنَّ الولد مسؤول عن الوالد »؛ يعني: في الأدَب والبِرِّ.

سابعًا: تربية الاولاد على التعاليم النبوية مثل التسمية عند الأكل والأكل باليمين، والأكل مما يليه، والتسمية عند دخول البيت والسلام، والسلام عند دخول المجالس، واحترام الكبير والمحافظة على الصلاة وكيفية أدائها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مُروا أولادَكم بالصَّلاة وهم أبناءُ سبع سنين، واضرِبوهم عليها وهم أبناءُ عشْرٍ، وفرِّقوا بينهم في المضاجِع ».

و علينا ان نربيهم على مكارم الأخلاق مثل الحياء و الكرم و الشجاعة و الشهامة و الإيثار و الامانة و الصدق و الحب في الله و الكره في الله و العدالة و الآباء و الانفة و البر و الاحسان و العفو و التسامح و التعاون و التكاتف و طلب العلم ونشره و قول الحق و الاحترام و التقدير واداء حقوق الله سبحانه و تعالى و حقوق الخلق و نغرس فيهم حب الله ورسوله والعلم والوطن والحكام و حب الفضيلة والفضاء و كراهية الرذيلة و الشيطان .

ثامنا :

اصطحب ولدك معك و انت تؤدي ادوارك في الحياة و خاصة عند الصلاة و زيارة الارحام و الجيران و في تجارتك و عند حضور الاجتماعات العامة و دروس الحياة و حضور الدورات التدريبية التطويرية في مهارات الحياة و منها الاتصال و الحوار و التفاوض و مهارات التعلم و النقد و ادارة الذات و ادارة الوقت و التخطيط و ادارة المشاعر وادارة العقل و ادارة السلوك و ادارة الازمات وغيرها.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب ذي الطول، لا إله إلا هو إليه المصير، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وله الأمر وإليه ترجعون.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

 أما بعـــد:

يقول اللهُ تعالى في مُحكم التنزيل: { وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ } قال اكثر اهل العلم اي مسؤولون عن ازواجهم واولادهم و من استرعاهم الله.

 عباد الله:

ان من اهم الامور في تربية الاولاد

تاسعا:

ان يبعد الاولاد عن الانحراف العقدي و الفكري و السلوكي و عن التطرف و عن الإفراط و التفريط ، وابعادهم عن كل ما يتعارض مع الدين والعقل والنقل و العرف الاجتماعي القويم و

و يجب ان يرشد الاولاد الى الوسطية و الاعتدال

و الوسطية تعني التوسط في الحق بين الإفراط والتفريط، فلا غلو و لا تفريط في العبادات والطاعات.

و ليست الوسطية موضع بين الحق والباطل.

و يجب عن التوجيه والتعليم و التدريب ان يتحلى الوالدان بالصبر و الحلم قال الله سبحانه و تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها.

ويجب أن ننصح بعلم وحكمه قال تعال

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه و جادلهم بالتي هي أحسن

و يجب ان يكون الوالدان متخلقين بالهدوء و الرفق و اللين قال الله تعالى

و لو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك.

عاشرا:

مما يعين على تربية الولد ان ندعو له بالهداية و الرزق والتوفيق والحفظ و العفو والمعافاة و النجاة من النار و دخول الجنة.

لان دعاء الولد لولده مستجاب

و يجب الابتعاد عن الدعاء على الولد لان في ذلك اعانة للشيطان عليه.

و علينا ان تتبرأ من حولنا و قوتنا

و نستعين دائما في التربية وغيرها بقول :

لا حول ولا قوة الا بالله

و دعاء اللهم يا حي يا قيوم يا من لا تضيع ودائعه استودعك اولادي ودينهم و خواتيم اعمالهم

اخيرا يا عباد الله

ان على الوالدين هداية الارشاد و على الله هداية التوفيق والصلاح

وقد تَرجم البخاريُّ في الأدب المفرد: باب أدب الوالد وبره لولده، وأورد فيه من جهة الوليد بن نمير بن أوس أنه سمع أباه يقول: كانوا يقولون: الصَّلاحُ من الله، والأدبُ من الآباء.

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

واني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

يا ربنا الاكرم يا حي قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر و اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

و اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

و اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض

اللهم اجعل لنا في قلوبنا نورا وفي ابصارنا نورا و في اسماعنا نورا و في وجوهنا نورا و في السنتنا نورا و في اقلامنا نورا وفي حياتنا نورا و في قبورنا نورا واجعل لنا يوم الحشر نورا و على السراط نورا و يوم ندخل الجنة نورا.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم واحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم العود

 لاحق محمد أحمد لاحق

في ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٢